

محمد بن راشد: الإنتاج الزراعي ركيزة للتنمية







«دبي: الخليج»

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من احتياجاتنا الغذائية وتحقيق استدامة مواردها، أولويات استراتيجية ثابتة لدولة الإمارات. وأشاد سموه بجهود أبناء الإمارات وشبابها المبدعين في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الزراعي من خلال ما يقدمون من أفكار ومشاريع تستفيد من أحدث التقنيات وأكثرها تقدماً، وتتبع أفضل الممارسات العالمية لزيادة إنتاجية القطاع الزراعي والتوسع في إنتاج الغذاء محلياً



جاء ذلك خلال زيارة سموه، يرافقه سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران المدني الرئيس الأعلى لمجموعة «طيران الإمارات»، إلى «بستانك»، أكبر المجمعات الزراعية الرأسية التي تعتمد على الزراعة المائية في العالم، والتي أعلنت «طيران الإمارات» مؤخراً افتتاحه باستثمارات تصل إلى 150 مليون درهم

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أن تعزيز الإنتاج المحلي في القطاعات الزراعية الحيوية يمثل ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة لدولة الإمارات، وقال سموه: «افتتاح أكبر مجمع زراعي رأسي في العالم إنجاز مهم يعكس مدى وعي مؤسساتنا الوطنية بأهم الملفات التنموية، وإسهامها في تأكيد ريادة دولة الإمارات في «مختلف المجالات المستقبلية

وأشاد سموه بعملية التطوير المستمرة التي تشهدها «طيران الإمارات» وعلى كافة المستويات بقيادة سمو الشيخ أحمد

بن سعيد آل مكتوم، وما تقوم به من دور فاعل في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي عبر مبادراتها المتواصلة واستراتيجيتها المتكاملة لتحفيز الأفكار وتوفير الأجواء الملائمة لإطلاق مشاريع رائدة تعزز مكانة دبي كمدينة عالمية حريصة على ضمان مقومات الاستدامة والازدهار والتميز



وقال سموه: «طيران الإمارات وجهة وطنية نفخر بما تحقّقه من إنجازات وما تقدمه من خدمات عززت بها تنافسيتها بين أكبر وأعرق شركات الطيران العالمية باستحداث معايير جديدة للجودة في هذا المجال... نثق في قدرة كوادرنا الشابة ومؤسساتنا الوطنية على تقديم وتنفيذ أفكار تتجاوز الأطر التقليدية لتسريع وتيرة الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج». «في مختلف القطاعات الحيوية

واطلع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال الزيارة على التقنيات المتقدمة المستخدمة في المجمع الزراعي التي تمثل مكوناً أساسياً لمجتمعات المستقبل الزراعية الذكية والمزايا التي توفرها لتلبية احتياجات الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية، ودعم الاقتصاد المتنوع القائم على المعرفة والابتكار، وتحقيق مستهدفات استراتيجية الأمن الغذائي بتطبيق أعلى معايير الاستدامة، لتكون بمثابة اللبنة الأولى للأمن الغذائي القائم على الابتكار

واستمع سموه إلى شرح حول التقنيات المستخدمة في المجمع الزراعي الذكي المُقام على مساحة 330 ألف قدم مربعة بالقرب من «مطار آل مكتوم الدولي» في «دبي وورلد سنترال»، والذي يسمح بوصول طاقته الإنتاجية إلى أكثر من مليون كيلوجرام من الخضراوات الورقية عالية الجودة سنوياً، في حين تسهم التقنيات الذكية المستخدمة فيه بخفض المياه المستهلكة في الزراعة بنسبة 95% عن كميات المياه التي تحتاج إليه الزراعة التقليدية، وغيرها من المميزات ومن أهمها توافر المحاصيل الورقية على مدار العام دون التأثير بتغير المناخ والفصول، مع تمتع مجمع «بستانك» بالقدرة على إنتاج ما يزيد على مليون نبات مُستزرع في أي وقت، ما يتيح له إنتاج 3 آلاف كيلوجرام من الخضراوات الورقية الطازجة ذات الجودة العالية يومياً

ويعتمد مجمع «بستانك» الزراعي على تقنيات متطورة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المتقدمة، ويديره فريق متكامل من المتخصصين ذوي الكفاءات العالية، من خبراء زراعيين ومهندسين وأخصائيين في علوم البستنة، وعلماء النبات. ويعتمد «بستانك» على دورة إنتاج مُستمرة تضمن إنتاجاً فائق النضارة والنظافة، ومن دون استخدام أي مبيدات أو مواد كيميائية، في حين تم تزويده بنظام الدائرة المغلقة للري، حيث يعاد تدوير المياه مما يخدم في توفير 250 مليون لتر من الماء سنوياً، بالمقارنة مع الزراعة الخارجية التقليدية التي تُنتج نفس كمية المحصول



ويسهم مجمع «بستانك» الزراعي الذكي في تأمين سلاسل الإمداد والتوريد التابعة لشركة «الإمارات لتموين الطائرات»، وضمان تمتع المسافرين على متن الرحلات المستفيدة من خدمات الشركة، وفي مقدمتها «طيران الإمارات» بمنتجات غذائية عالية الجودة مُنتجة محلياً، فيما سيتاح قريباً أيضاً للمستهلكين في دولة الإمارات شراء المنتجات الزراعية ل «بستانك» ضمن الخطط المستقبلية للتوسع في إنتاج وبيع الفواكه والخضراوات

وحقق سوق الزراعة الرأسية العالمي نمواً مطّرداً على مدى السنوات الماضية، حيث ترجح التقديرات نمو هذا السوق من 4.16 مليار دولار في العام 2022 إلى 20.91 مليار دولار بحلول العام 2029، وبمعدل نمو سنوي مركب كبير تصل نسبته إلى 25.9٪، وذلك في ضوء التوقعات الزيادة الكبيرة على الطلب على نموذج الزراعة الرأسية بسبب الإقبال المتنامي على الأغذية العضوية، وتأثيراتها الإيجابية على الصحة العامة.



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.